

شرح صحيح مسلم I 24 I كتاب الإيمان- باب الدليل على أن قاتل

نفسه لا يكفر -د. الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وشر الامور المحدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. بالسند المتصل الى ابي الحسين المسلم بن حجاج القشيري رحمة الله تعالى انه قال بسم الله الرحمن الرحيم باب الدليل على ان قاتل نفسه لا يكفر - 00:00:20

قال الامام مسلم رحمة الله تعالى حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم جمیعا عن سليمان قال ابو بكر حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن حجاج الصواف - 00:00:40

عن ابی الزبیر عن جابر ان الطفیل بن عمرو الدوسي اتی النبی صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصین ومنع. قال حصن کان لدوس في الجاهلية. فابی ذلك النبی صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

للذی ذخر الله للانصار. فلما هاجر النبی صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفیل ابن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجتoccoوا المدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجما - 00:01:20

فشخت يداه حتى مات. فرأه الطفیل بن عمرو في منامه فرأه وهیئته حسنة. ورأه مغطی يديه فقال له ما صنع بك ربک؟ فقال غفر لي بهجرتی الى نبیه صلى الله عليه وسلم. فقال - 00:01:40

ما لي اراك مغطیا يديک؟ قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها. لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفیل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم - 00:02:00

فاغفر هذا الحديث يعني في الاسناد بدأ بابی بکر ابن ابی شيبة و معه اسحاق ابن ابراهيم. اسحاق ابن ابراهيم قال عن سليمان ثم عاد بعد ذلك حدثنا ابو بکر قال حدثنا سليمان ليفرق بين رواية ابی بکر وصاحبها - 00:02:20

احدهما سمعا اه والآخر بعنونه هذا من اجل ذلك اعاد الاسناد يفرق بين الامرين وهذا حديث طفي بن عمرو رضي الله تعالى عنه جاء الى النبی صلى الله عليه وسلم - 00:02:50

وعرض عليه حرصا منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على آآ قوة ایمانه وآآ على نصرة دین الله سبحانه وتعالی. فعرض على النبی صلى الله عليه وسلم هل لك في حصن حصین يقصد ان تتنقل - 00:03:10

ان يتنقل معه النبی صلى الله عليه وسلم الى دوس ليكون في منعة وعز منع هي العزة والانسان يكون في قوی وفی هییة یجوز ان تكون المنعة من باب يعني جمعمان عام متن - 00:03:30

انه ظالم يعني تكون لك انصار وتكون لك عشيرة ويكون لك قوم شداد يعني يدرؤن عنك يدبون عنك هذا عرض من الطفیل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهاجر معه - 00:03:50

نوصل کلمة الحصن يعني القصر والقلعة والمکان الممتنع. ويرید ان يهاجر معه. ثم بعد ذلك النبی صلى الله عليه وسلم آآ لم یجبه لذلك لما عدد ذلك. لما دخل الله عز وجل للانصارهم. قدر الله عز وجل یرید للانصار ان يكون لهم هذا الفضل - 00:04:10

وهذا الشرف فامتنع النبی صلى الله عليه وسلم عن اجابته وذلك القدر احیانا یسوق الانسان الى ما یریده آآ الفضل او شيء یدخره له

والانسان قد لا يعلم في بادئ العمر قد آآ يظن انه لم - 00:04:30

التجهيز تجاه التوجه الصحيح لكن مع ذلك عندما يكتشف القدر يعرف الحكمة ولماذا الله عز وجل ومنعه من امر في وقت ما لو قال ثم انفتحوا له في وقت اخر ليتمكن لهم او ليعطيه فضلا غير الذي هو اراده. لما ذخر - 00:04:50

الله عز وجل للانصار ثم هاجر الطفيلي ابن عمر و معه رجل اخر الى المدينة مع ذلك بعد الهجرة نرجع مرة اخرى وهاجروا الى المدينة ولكنهم استووا المدينة واجتواء المكان يكون احيانا انسان لا - 00:05:10

ذلك المكان اما حتى ولو كان احيانا يكون في نعمة ويكون في راحة ولكن آآ لا يستريح فيه ما يصيبه فيه من غممه حلو يصيبه فيه من عدم موافقة الصحة يعني يصيبه سقم ولا يستقر في ذلك المكان فطلبوا ان يخرجوا - 00:05:30

من المدينة فالاجتواء معناه يعني عدم ملائمة المكان للانسان احيانا يكون بسبب سقم المرض واحيانا يكون بسبب اه يعني من باب الجوادر قالوا مرض في الجوف. اه. اجتووه يعني كان بهم سقم وبهم شيء منعهم من ان يستريحوا ويستقرروا في المدينة - 00:05:50

فخرج هو ومن معه وصاحبته يعني بعد ذلك عاد اللواء ترجم وبوب له آآ الحديث ونفسه اخذ مشاقص وقطع بها برامج برامج اللي هي مفاصل الاصابع هي مفاصل - 00:06:10

والمفصل يسمى يعني غسل البراج خصال الفطرة الاعتناء بها. لما يتجمع فيها ماء العرق وماء كده يا اخي فقط براجمه ثم بعد ذلك رأه صاحبه الطفيلي ابن عمر رآه في النوم فقال ما فعل الله بي؟ قال غفر لي بهجرتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدليل على ان الاعمال الصالحة يعني تکفر - 00:06:30

ذنبه ترفع مقامه حتى لو ارتكب احيانا كبيرة من الكبائر فقد يعمل من اعمال الخير شيء ما يکفر به آآ ذنبه. قال غفر ان يعقل من يراك مغطيا يديك. يعني استغرب انت بخير وغفر الله لك ولكن مش قادر تشووف ايديك ليش مغطيها - 00:07:00

فقال له قيل لي اه لنصلح منك ما افسدت. فهذا هنا يعني فيه على ان اه الشيء او الامر المباشر للخطيئة والمعصية يختلف امرها عن يختلف امره عن عن غير المباشر. المباشر يكون اشد التصاقا بالعقوبة وشد التصاقا بكرة - 00:07:20

عشان لما يعني العمل تشتراك فيه عدة جهات او لعدة اعضاء وكذا الجهة المباشرة تكون هي الصق باثار تلك الجريمة واثار تلك العقوبة ولذلك الله عز وجل اخبر كما - 00:07:50

لكن ما زال في يديه اشكال لماذا؟ لانهم كانوا السبب وآآ هو في الواقع هو قطع برامج يد واحدة ولكن اه يداه معا الاثنان يعني مغطيان فكانهما اشتراكا معا. اه لان احدهما - 00:08:10

مقطوعة ولا اخرى قاطعة كانها مشتركة في اه هذه المخالفة. ثم بعد ذلك النبي صلى وسلم قص الطفيلي بن عمر هذه القصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. النبي اولها له وآآ وقال - 00:08:30

اه اللهم ولديه فاغفر يعني ولديه فاغفر كما غرفت له فاغفر اه ليديك فالله عز وجل آآ غفر له هذا الحديث يعني فيه تنبية لان من اصول التربية واصول يعني معاملة - 00:08:50

الخطأ والغلط الانسان لابد ان يذكر بالشيء اللي صنعه فيه اساءة للغير حتى ما الاحسان له حتى مع المغفرة وحتى مع الصفح لابد ان يحمل الانسان جزء من التبعة بحيث يكون عبرة - 00:09:10

يعني مثلا لو اه انسان كسر شيء ولا طفلك كسر شيء في البيت ولا كذا وردت ان تصفح عنه فمع صفحك عنه لابد ان تجعله آآ هذا الصحن يلمه وينظف المكان وتشعره بانه يعني عامل شيء غير مقبول - 00:09:30

اه اما ان الانسان يعني يتناسب المسائل كلها ويعني يعمل اه كان شيئا لم يكن احيانا وربما اه يذلل طفله والا ربما حتى الانسان اللي ارتكب جريمة ولا ارتكب عقوبة كبيرة وشنيعة وقتل وتعذيب في الناس - 00:09:50

وذلك يعني حاولت ان تصفح عنه لكن حاولت ان تكرمه وتشعره بانه يعني في منع هذا غير لائق لابد من انتشاره بانه ارتكب ذنب وارتكب عقوبة بحيث يكون زاجرا له في ذاته وعبرة لغيره. فمثلا لو الناس ارتكبوا من الجرائم - 00:10:10

السابقة في العهد السابق في السجون وتلبسهم احسن اللباس وتعطیهم احسن الطعام وتضییهم هذا غير لائقة بأنه انسان ذکر عقوبة
وتضییه في حجمه ثم تقيم عليه الحق لا تظلمه. لكن لا تقلب المساء وتبقى يعني - 00:10:30

يحس انه يکرم اه مع اجرامه فهذا الحديث لان دائما المسائل يجب ان تكون فيها توازن وان الجزء يباشر او المباشر دائما عليه تبعة
هي آآ اکثر واعظم من كما يقدم المباشر على المتسبب في الجنایات وكذا فكذلک الجزء المباشر للجريمة والمخالفة لابد ان يكون له
معاملة - 00:10:50

خاصة تختلف عن باقي اه حتى الجسم الواحد اختفت المعاملة فيه عن باقي اعضاء الجسم الآخر. النبي صلی دعا له بالمغفرة وكأن
كلام السابق وهو من الوحي لن نصلح منك ما - 00:11:20

وهذا هو وان كان هو رؤیة ابن عمرو الرؤیا لا تثبت لا يثبت بها حکم شرعی لكن قدر النبي صلی الله عليه وسلم لها يصورها كأنها حکم
شرعی آآ يعتقد بان هذا حق يقع وان الله عز وجل غفر له وانه عاقب عقب يديه عقوبة خاصة وآآ قول النبي - 00:11:40
صلی الله عليه وسلم الطفیل لانه لما سأله قال له لن نصلح ما آآ افسدته وما فسد بك هذا معلق يعني لنوضح ان ما افسدت الا اذا آآ
قدر المعلق الا اذا كان يعني آآ حصل لك - 00:12:00

شيء اخر مثل دعاء النبي صلی الله عليه وسلم اللي هو يلحقها به تقع المغفرة. تقرأ النصب لعل كلمة مشاقص. ايوا. المشاقص
وهو قطع ایده بمشاقص والمشاقص. يعني اه كبير وعریض وكذا وهو الذي اه قطع به اه براجمایدیک. فسخت يداه فسخت يداه -
00:12:20

شخ وخروج السائل وخروج الدم آآ من الجسم او خروجه يعني سيلانه او خروجه بقوة شخ الحل ده من ضلع الشاه يخرج
السائل يخرج بقوة الواقع هي اللي سخت يد - 00:12:50

واحدة فقط ولكن نسب الى اليدين لانه لما خرج دم اليد الواحدة لم يمت حتى خرج دم الایخرى حتى يخرج دمها ايضا ولان احدهما
او لان احدهما يعني كانت مقطوعة والایخرى اه كانت متسبة فتلوث وخرج الدم من كليهما - 00:13:10

باب في الريح التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شيء من الایمان. قال الامام مسلم حدثنا احمد بن عبده الضب قال حدثنا
عبدالعزيز بن محمد عبدالعزيز بن محمد وابو علقة الفروي قال - 00:13:30

حدثنا صفوان بن سليم عن عبدالله بن سلمان. الفروج ده. الفروي. الفروي نعم. وابو علقة الفروي قال حدثنا صفوان بن سليم عن
عبدالله بن سلمان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلی الله عليه - 00:13:50

وسلم ان الله يبعث ریحا من الیمن الین من الحریر فلا تدع احدا في قلبه في قلبه قال ابو علقة مثقال حبة. وقال عبد العزیز مثقال
ذرة من ایمان الا قبضته - 00:14:10

هذا عند قرب قیام القيامة. الله تبارک وتعالی آآ يلطف بعباده آآ الخیرین فیرسل علیهم ریحا وذكر انها من جهة الیمن او من الیمن في
بعض الروایات انها من الشام - 00:14:30

اجا مع العلماء بينهم بان اما انها منشأها يكون منشأها من الیمن ثم بعد ذلك تمر بالشام او انها ریحان اه احدی ریح تخرج من الیمن
وريح اخر تخرج من الشام. وهذه الريح لا تترك - 00:14:50

آآ يعني احد من المسلمين اللي هو على الخیر وعلى الصلاح ويجزی له الخیر الا وقضت روحه وآآ الرياح وصى بانها ریح لینة فکنایة
عن لطف الله بعباده وانها تقبض ارواحهم بلطف ویسر - 00:15:10

اه ثم بعد ذلك لا يبقى الا شرار الخلق وقد ورد في احادیث كثيرة انها لا تقوم الساعة حتى لا يبقى من يقول الله الله ولا تقوم الساعة
حتى لا يقول احد الله الله ولا تخرج تقوم الساعة - 00:15:30

والا على شراء الخلق او في روایات اخری حتى يعني اه يتھارج الناس ويتسافدون في الطرق يعني بين الرجال والنساء يکثر
الموبقات وتکثر المعااصی وآآ هذه كلها احادیث كثيرة وكلها تدل على ان الامر في نهايته ان الساعة لا تقوم الا على شراء - 00:15:50
لا تكون آآ على من فيه خیر من الناس ولكن ورد في ايضا في حديث اخر صحيح انه لا تزال طائفۃ من امتی على الحق لا يضرهم ما

خالفهم حتى يأتي امر الله. فمن اهل العلم من او جمهور اهل العلم جمعوا - 00:16:20

بين اه الحديث الذي اه ينص على ان لابد ان يكون في الناس من يقوم بالحق حتى يأتي امر الله وبين الاحاديث الاخرى التي تدل على ان القيامة لا تقوم الا على شر الخلق وانها لا يبقى من يقول الله الله وتقتل الفواحش والمسيلات قالوا اه - 00:16:40

اه بمعنى ان لا تقوم الساعة بمعنى انه لا تأتي اشراط الساعة اه يعني الامر هذا ينتهي عند العلامات الكبرى علامات الساعة الكبرى آه هذه ينتهي فيها جميع الخيري مع الناس. بعد ذلك لا يبقى احد. فلا تقوم السعي لا تقوم تأتي اشراطها وتأتي علامتها الكبرى يقترب قدوتها - 00:17:00

اما بعد ذلك فلا يبقى احد ها ها يرجى فيه خير. هذا ما يعني ذكره جموع العلم في جمع بين الروايات ولكن ابن بطال يرى ان الحديث يبقى على ظاهره وانه آه لابد ان يكون في آه - 00:17:30

الناس من يقوم بالحق حتى الى قيام الساعة بالفعل ويكون هذا مخصص للحاديث الاخرى. يعني ان يكثر الصحيح يعني هذا من حيث الجملة حيث ان يعظم الفساد ويكثر شراء الخلق ولا يبقى من يقول الله الله. فهذا يعني - 00:17:50

الغالب في الناس ان يكونوا كذلك ولكن يبقى منهم قلة قليلة هم ليلقووا الحق حتى تقوم الساعة. عدم ما ذكره ابن قال في الجمرات لكن الجمهور يقول ان مراد حتى يعني يأتي امر الله يعني حتى تقترب الساعة حتى يأتي اشراطها فاذا جاءت شرط شرط الساعة -

00:18:10

علاماتها واقترب آه يعني قيام القيمة وبعد ذلك لا يبقى احد يعني ها يعني يرجى فيه خير باب الحث على المبادرة بالاعمال قبل تظاهر الفتنة. قال الامام مسلم حدثني يحيى ابن ابيه وقتيبيه وابن - 00:18:30

وابن حجر جميرا عن اسماعيل ابن جعفر. قال قال ابن ابيه حدثنا اسماعيل قال العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع - 00:18:50

ليلي المظلوم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا او يسمى مؤمنا ويصبح كافرا ببيع دينه بعرض من بادروا بالاعمال يعني بادروا بمعنى ساقوا. اه كان الحديث يقول الناس هم في سباق ينبغي ان يكون كل انسان ينبعي ان يكون في سباق مع - 00:19:10
اه الايام وان يبادر ويغتنم من الاعمال الصالحة ما امكن ما دام قادر على ذلك. لانه يخشى اذا فهو تباطأ او تأخر او اجل عملا يقدر عليه في وقته واجله الى وقت اخر - 00:19:40

تخشى ان هذا الاجل الذي اجاب له يجد نفسه عاجزا فيه لا يقدر ان يأتي بشيء فينندم ولا ينفعه الندم. وهذا مشاهد دائما انسان احيانا يؤجل عمل صغير يؤجل احيانا عمله لان يكبره الشاب الى - 00:20:00

الاعمال الصالحة وامتنان من اه فرص الخير وكذا تجدوا يؤجلوها او احيانا في التعليم او الجد او المثابرة وكذا الى اخره فيؤجرها الى يقول يعني يرى نفسه انه ما زال هو صغير وربما يعني بعد ما تقدم به العمر سيكون متفرغا - 00:20:20
العبادة متفرغا للطعام متفرغا يعمل خيرا ثم يفاجأ بأحد من عمرين اما انه لا يصل الى ذلك الآن بل يريده المنية واما انه يصل ويجد نفسه عند اصول يجدها نفسه عاجزا قد ابلي بالامراض ابلي بالمشاغل الاخرى والمشاغل هذه اللي هي - 00:20:40
ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وهي فتن كقطع الليل المظلم. فتن يعني ابتلاءات واختبارات وهي كثيرة ومتعددة وخصوصا في هذا العصر في كل عاص هي الفتن والابتلاءات كثيرة والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بها ووصف بانها يعني فتن آه يعني - 00:21:00

المظلمة بمعنى يتغير فيها الانسان لا يتلمس طريقه ولا يعرف فيها الصواب وهذا بالفعل الانسان الناس يريدونه خصم الان ربما في كثير من الامور هم في عمل في اه ظلام دامس اه لا يستطيع ان يتميز اه - 00:21:20

خطاه ما هو الصواب؟ ما هو الذي ينبغي ان يفعله لينجي نفسه اذا كان حريضا على دينه. هذا نتكلم عن السؤال اللي هو يعني حريص على دينه ويقدر الامور بعواقبها وبمااتها. لا من هو منهمك في الدنيا ولا يبالى ولا يراعي لذلك يعني ربما - 00:21:40
لا ينتبهن لكن من كان حريضا يجد نفسه بالفعل في كثير من المواقف هو يعني في خيارات صعبة ولا يعرف اي يعني تجده يعني هذا

كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم ظلام يعني دامس ظلام ما فيش ما فيش قمر - 00:22:00

شديد ما لا يعرف. والفتنه وابتلائتها كثيرة فتن هي ابتلائات بالخير وابتلائات بالشر وابتلائات بفتن المناصب وفتن المال وفتن النساء وفتن الالهاد. فتن كثيرة انما اموالكم واولادكم فتنه. ما بعد فتنه ضر على الرجال من النساء. فتن الرئاسة يبتلي بها الانسان الرئاسة 00:22:20

بل الرئاسات تسمى طبعتك لانه يحب ان يكون هو يعني او الاعلى صوت واسمع كلمة رئاسة في اه العلم رئاسة في العبادة رئاسة في اي تجمع من التجمعات هذه كلها ابتلائات وفتن. فتببدأ هي دائمًا اه سيد نفسه - 00:22:50

في محك آآ آآ اذا كان آآ اخذته شهوة هذه الرئاسة وشهوة المال او شهوة المنصب وشهوة اي شيء من اخر فهذه هي فتنه اه 00:23:10

تضيع وترفع دينها انسان يجب دائمًا عندما يعرض له امر من الامور دائمًا - 00:23:30

ان يعرضه على الحق وعلى الهوى. وليس بعد الحق الا الضلال فعندما الانسان يواجه واجه بالي موقف في حياته مهمًا كان يعني ما في انسان هو بمنجي من هذه الفتنه ليس هي خاصة بمن عندهم مناصب ولا - 00:23:50

كل انسان هو يعني يبتلي ر بما في اليوم مرارا وتكرارا فعندما يبتلي سواء كان في بيته ولا مع اولاده ولا مع اه وظائفه والا كذا

يعرض نفسه على يعني اين الحق في هذا؟ وعندما يتبع له الحق يجب - 00:24:10

بل لا ينظر الى اي شيء اخر لا الى آآ مستقبله ولا منصبه ولا يعني ما يترتب على ذلك من خسارة فالمسائل الدنيا لا ينبغي ان ينظر الى

مراضات الله الى اتباع الحق هذا هو الذي ينجي الانسان من الفتنه هو الذي يعصمه - 00:24:50

النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمبادرة الى العمل الصالح. العمل الصالح منه اتباع الحق. ليس هناك عمل صالح اعظم من اتباع الحق.

في كل موقف من المواقف ولا وهذا هو هو المحك في العمل الصالح. العمل الصالح ليس وكما يتداول الناس الانسان يعني يحج

ويصوم هذا هذا جزء من العمل الصالح - 00:24:30

لك العمل الصالح الاشق على النفس اللي هو فتن كقطع الليل المظلم هو عندما يكون اه خيار بين هو النفس اي شيء اخر غير سبيل الله غير غير الحق. هذا هو الابتلاء الحقيقي وهذا هو متى - 00:24:50

المفحض ويتمحض ويتبين العمل الصالح. لأن عند فتن بالعصبيات وفتن بالقبليات بالانتصار للجهة وفتن بالانتصار الى المبدأ والى

الشيخ والى هذه كلها قطاع الليل تموج وتهوج فالمسلم الذي يعصم - 00:25:10

هذا ان يبادر هذه الفتنه بالعمل الصالح. العمل الصالح ما هو هنا هو اتباع الحق. اشهد لي الكلام كيف آآ بادروا بالقفوا. فتنا كقطع الليل

المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا. يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا - 00:25:30

لهذا يبيين لك سرعة تقلبها. المسألة ليس المراد هنا غرض الليل والنهار ركب بالتحديد. المراد هو السرعة. قد يكون الانسان في دقائق

بين الضحى والظهيرة بين الظهيرة والعصر. هذا السياق هنا ليس المراد بما ان الانسان هو قد - 00:25:50

يبقى على شيء طول النهار ثم يتغير بالليل لا هذا يبيين لك سرعة التقلب وسرعة يعني اخذ الفتنه بالنفوس وان الانسان قد تغيررأيك

في وقت قصير وينقلب من الضلال الى هدى ومن هدى الى ضلال والحديث ذكر يصبح مؤمن - 00:26:10

ويمشي كافرا او يسمى مؤمن يصبح كافرا هذا يعني شك من الراوي في لفظ الحديث لكن هم اللفظان معا هما بمعنى واحد يدلان على سرعة التقلب والامر لا ينتظرك. لا بد ان تكون حريصا آآ لا تفتر اذا انتظرت وآآ - 00:26:30

اجلت وسوفت بعد هيك ضعت. اه تضيع الفرصة امامك. فتقلل سريع ولديك عليك ان تحرص على ادرى دائمًا احرص على استحضار العمل الصالح واتباع الحق واتباع الدين. جنب نفسك طاعة الهواء وطاعة - 00:26:50

يقول يا ايها انما ازواجهك واولادكم عدوا لكم فاحذروهم هذا نوعا من انواع الفتنه يبتلي به عامة الناس الابن والزوجة والقرابة ها يضعونه في محك وفي فتن وفي ابتلائات فاذا كان ما عندهاش انسان يعني عاصم - 00:27:10

من دينه فينجار وينجر وينساق كما ينساق الناس ويكتب الحرام ويكتب ويظلم وياما الكل فهذه كلها وجوه فتن اه تتلاطم. المسلم عليه دائمًا ان اه يلتجي فيها الحق ويبادر بالاعمال الصالحة - 00:27:30

ويسمى الرجل او يصبح الرجل الرجل هذا يعني لا معنى يعني الانسان من حيث هو الرجل والمرأة لا مفهوم الرجل يعني اه يصبح احدهم كذا ويسمى سواء كان رجلا او كان امراة. قال يبيع دينه بعرض من الدنيا اه قد يبيع دينه - [00:27:50](#) الدنيا هذا هو الابتلاء ونتكلم عنه يبقى دينك في الميزان في هذه لما يبقى انت آآ ايضا موقف اما ان تكون مع الحق واما ان تكون مع القبيلة ومع الجهة ومع العصبية او مع المنصب او مع المال او مع ما تسميه المستقبل او ما تسميه - [00:28:10](#) كذا وتحيزا فانت الان ماذا تصنع؟ قال تبيع دينك بعرض من الدنيا لان اراه الثمن باهض لتأخذ لتاخذ مهما كان مهما كان المنصب عظيم اه رئيس دولة والا مهما كانت الاموال اللي انت ستصل اليها وتحصل عليها الى - [00:28:30](#) لا تزيد على ان تكون عرضا من الدنيا بماذا يعني تبدلها؟ ما الذي تأخذه تأخذ؟ تأخذ فيه آآ يعني تعطي دينك كله تعطي اعز ما تملك تعطي شيئا فنيسا وهو لا يعوض ولا يمكن اه بعد ذلك ان - [00:28:50](#) يعني اه تحصل اه على عرض يساويه ما تبدلها بشيء بماذا؟ بعرض من الدنيا مهما كان اه هو في نظرك كبيرا مهما كان يلبي طموحاتك في ذاك الوقت لكن بعد ذلك ستتجده عرضا زائلا لا قيمة له وتعوض اصابع النذر - [00:29:10](#) يعد من اللي جاء في المواقف هذى لزوم البيت والامساك امساك اللسان وكذا كما ورد في بعض هذا اذا كان الانسان يعني وارد هذا وان يكون يعني خير مال الرجل يعني آآ الشويهات يتبع بها شعث الجبال وقطع المطر - [00:29:30](#) كذا لما تكثر الفتن ويبقى الانسان عايش عند من يعينه على الخير ويبقى عاجز كل ما يعني يبأس من الاصلاح ويبأس من آآ يقي نفسه من شر الناس بعد ذلك الوقت آآ الوحدة خير من - [00:29:50](#) السوء كما بوب البخاري في بعض احاديثه باب الوحدة خير من جليس السوء. وهذا اه يعني هذا الحديث وما في معناه تحت هذا التبويب قد باب مخافة المؤمن ان يحيط عمله قال الامام مسلم حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة - [00:30:10](#) قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك انه قال لما نزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى اخر الاية - [00:30:30](#) جلس ثابت ابن قيس في بيته وقال انا من اهل النار واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمر ما شأن ثابت اشتكي؟ قال سعد - [00:30:50](#) انه لجاري وما علمت له بشكوى. قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الاية. ولقد علمتني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانا من - [00:31:10](#) من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة. هذا حديث في فضل اه اه ثابت. ابن شماس وهو - [00:31:30](#) خطيب الانصار لما نزل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهري بعضا البعض. ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرؤن. هذه الاية عند - [00:31:50](#) قدم وفهد بنى تميم على سلم وهو نائم في بيته فاتوه من وراء الحجرات امهات وصايا ينادون باصوات عالية فضة غليظة على عادة الاعراب. يا محمد اخرج علينا يا محمد اخرج علينا. وكان بعضهم يقول - [00:32:10](#) يا محمد ان مدحى جيل وذمي شيء صار يتكلمون بهذا الكلام فخرج لهم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول وهو يسمع ذلك وكان يقول لهم ذاك الله ان هو الذي مدحه زيد وذمه شيء. اه - [00:32:30](#) خرج اليهم وتكلم معهم وبعد ذلك تكلم خطيبهم وشاعرهم امر النبي صلى الله عليه وسلم ثابت ابن قيس ابن شماس فرد عليهم وكان يعني فحلا وكان خطيبا وكان صوته جهوري فكان صوته رفيعا - [00:32:50](#) ويتكلم بمحضر النبي صلى الله عليه وسلم يرد على بنى تميم. فلما نزلت هذه الاية يعني لام نفسه لو ما اذا وقال انا خسرت انا من اهل النار صوته كان جهوري وحتى انه كان في يوم اليمامة - [00:33:10](#) لما هو استشهد في اليمامة كما بشره النبي صلى الله عليه وسلم يعني اترضى ان تعيش سعيدا وتموت شهيدا وتكون من اهل الجنة

هو بالفعل مات شهيدا في موقعة اليمامة في قتال المسلم الكذاب. ولما انكشفت الصحف - 00:33:30

وال المسلمين كشفت في قتال مسلمة فليس ثوبين ابيضين ويتضمخ بالطيب وعزم على يكفي نفسه في ذاك الوقت وخرج يصوم المسلمين وقال ما كنا هكذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان صوته جهوريا يسمع كل الناس فا - 00:33:50

كان يقول لهم اذا التقى الثاني فاما ان نقتل واما ان نقتل. ما في انحراف في الصحف ها اهو حوله لان صوته كان مسموعا وقاتل حتى استشهد في معركة فكان يعني بسبب جهورية - 00:34:10

وعلوه وارتفاعه وكان ذلك حدث منه من محضر النبي صلى الله عليه وسلم صار يؤنب نفسه ويقرر نفسه واعتزل بيته وخشى ان يكون من اهله حذرت من ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. واحباط الاعمال آ في هذه الاية - 00:34:30

يعني ليس انه ورد في احباط بمعنى ان جميع ذي ما يحبط الامام الكفر لمن؟ يعني لا يبقى منه شيء وقد يكون الاحباط وجوزيا مثل هذه الاية يعني من رفع صوته بحاجة النبي صلى الله عليه وسلم واثم - 00:34:50

وهو مخالفه وارتكب المعصية ولكن ليس المراد هو احباط الكل بمعنى انه يأس اه كل الاعمال الصالحة ضاعت وكذا لان هذا لا يكون

الا بالكفر بعد اليمان فهو قد يكون الاحباط كلها وقد يكون الاحباط جزئيا لكن خشي مع ذلك خشي ثابت ان - 00:35:10

كنا من اهل النار بسبب اه هذه الاية فاعتزل بيته واحتبس ولم يخرج. افتقده النبي صلى الله عليه وسلم فسأل سعد ابن معاذ قال يا ابا عمرو اشتكي اه ثابت عنه فقال ما علمت - 00:35:30

به شكوى وانه لجاري وسأريك بخبره رجع سعد وسأل ثابت وقال له النبي صلى الله عليه وسلم سأله عنك وذكر له ما حصل فذكر ثابت انه يخشى على نفسه بسبب ما حصل منه - 00:35:50

عندما ذكر سعي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا هو من اهل الجنة. فبشره سعد بذلك وفرح. وخرج وكان اصحاب النبي صلى الله وسلم لوثوقيهم وايمانهم بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عندما ينظرون اليه يرون انفسهم انهم ينظرون الى رجل من اهل

00:36:10 -

الجنة متىقн بهذا ما في ذلك شك لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بذلك. وآ بعد ذلك هذا الحديث بهذه الصورة ورد اشكال عليه في نزول هذه الاية وذكر سعد ابن معاذ فيها. سعد ابن معاذ كما هو معروف. مات آ في غزوة بنى قريظة في السعي الخامس -

00:36:30

يمات بدري والمعروف كما في صحيح البخاري ان هذه الاية نزلت في عندما في عام في العام التاسع اذا ما قدمت الوفود العربية النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه مركب آ بنى تميم - 00:37:00

وكان سبب نزولها كما في البخاري آ الحديث رواه ابن ابي مليكة قال كاد الخيران يهلكا. يعني ابو بكر اه وعمر. فقد اختصما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:20

في من يكون رئيسا لبني تميم كان ابو بكر يقول اه الاخ عبدالحابس فكان عمر يقول القعقاع ابن آ معبد وارتفاعه فاصبعتهما قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهم ما اردت - 00:37:40

الاخلافي قال عمر لا ما اردت خلاف فارتفعت اصواتهما بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هكذا ورد في صحيح البخاري في فنزلت هذه الاية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم. والعلماء حاولوا يجمعوا بين آ الروايتين برواية -

00:38:00

فيها سعد بن معاذ ومنهم من آ نسب الوهم في ذكر سعد الى انه سعد بن عبادة وليس آ سعد بن معاذ وكما ورد في بعض الروايات في غير البخاري ومسلم ان آ اللي امره النبي صلى الله عليه وسلم او ذهب - 00:38:20

هو سعد ابن آ عبادة هو سعد ابن معاذ. ولعل الاقرب ان يتكرر سبب النزول لانه تمام الاية قد تنزل مرتين وتنزل حتى ثلاث مرات ويتكسر يتكسر بالنزول فتنزل في باب عمر في مناسبة ثم عندما - 00:38:40

قد تحدث مناسبة مشابهة ينزل جبريل مرة اخرى بالاية يذكر بها اه من فعل ذلك الفعل ولعل هذا اقرب يعني تكسب الصحيح انه ثابت

ووارد في عدد من الآيات. رفع الصوت على النبي عليه الصلاة والسلام - 00:39:00

هذا اللادب خاص بحياة النبي ام حتى بعد وفاته؟ لا حتى بعد وفاته اكد العلماء يقولون يعني ينبغي ان آآ يعامل آآ قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه وعندما يخاطب ويقول الكلام في مع حضرته هو حيكم هو ميت هكذا. اه -

00:39:20

يا شيخنا العلماء يدخلون كذلك في مسألة انه لا ترفع اصوات امامهم يجب توقيرهم العلماء. اه. لا ترفع اصوات امامهم. يعني ينبغي للانسان يعني امام والديه وامام كل من يقدرها ويحترمه من باب التقدير والتكرير ينبغي للناس تلتزم لان وارد في السنة - 00:39:40 توقيع الصغير الكبير الامر لابد ان يكون هكذا سن تتوارد هكذا بين الناس اه بحيث يحصل اه السلوك الخير الذي اراده الله عز وجل من المسلمين بان يكون بينهم لانهم ما الذي الان جعل - 00:40:10

بأس شديد بين الناس هو عدم الوقار وعدم الاحترام والجرأة لعدم وزن الامر بميزانها الصحيح صار يعني لحوم العلماء يعني كلما مستباح يتحكم فيها الله وتحكم يا شهوات تحكم فيها هذا كله مخالف لاصل سنة تلقي العلم والسنن الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في يعني - 00:40:30

كيف الناس ينبغي ان تتعلموا كيف ينبغي ان تتربى وكان عندما يرسل الرب طلاب الى الشيخ والى العالم فيأمرونه ان يتعلم اللادب قولنا يتعلم العلم. وذلك ينبغي التربية دايما آآ والسلوك ينبغي ان تتقدم التعليم. واذا يعكس الامر كانت - 00:41:00 نتائج اه يعني مرة. اه ما تكون فيها طعام ابدا. اذا كان الانسان يعني يبدأ بالتعليم وينسى اللادب فالعلم قد ينقلب على صاحبه ويضله ولا ينصلح به امره. قال وحدثنا قطر - 00:41:20

الالفاظ كلمة اشتكتي اشتكتي نعم. هم. اشتكتي هنا الهمز همزة الاستشفاء من النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل سعد آآ عن ثابت اشتكتي هل هو اشتكتي؟ وهمزة الاستفهام اذا دخلت على همزة الوصل - 00:41:40

الحال اما ان تقول همزة الوصل مفتوحة او تكون مكسورة. فاذا كانت همزة الوصل مفتوحة ودخلت عليه الهمزة للاستفهام تنقلب الوصل الى مد كما في قول الله تعالى الله خير فالهمزة اصلها مفتوحة همزة الوصل - 00:42:10
الاستفهام تحولت الى مد. لكن اذا كانت همزة الاستفهام مكسورة آآ ولحق عليها الهمزة الخواص المكسورة ودخلت عليها همزة الاستفهام تحذف. همزة الاستفهام تحذف. استكترت ام كنت من الغاويين؟ اصطفى البنات على البنين - 00:42:30

يعني اصطفاها مدة الوصل مكسورة. استكترت همزة الوصل مكسورة. لما دخلت عليها همزة الزفاف حذفت همزة الوصل. مثل هذا اشتكتي التي تحدث همزة الوصل وليس همزة الاستقامة. توحد همزة الوصل نعم. توحد همزة الوصل اذا كانت مكسورة وتبقى همزة الاستفهام كما هنا - 00:42:50

اشتكتي صارت اشتكتي تمزح تبقى همزة وصل مفتوحة همزة استفهام مفتوحة وتحذف همزة الوصل. قال وحدثنا قطر بن نصير قال حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك قال كان ثابت ابن قيس ابن - 00:43:10
تماس خطيب الانصار. فلما نزلت هذه الآية بنحو حديث حماد وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ دفنه احمد بن سعد بن سعيد بن صخر الدارمي قال حدثنا حبان قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت - 00:43:30

عن انس قال لما نزلت لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث. قال وحدثنا كأن آآ يشيل الناس لربما قالوا الذكر سعد بن معاذ وهم يعني بعض - 00:43:50

يجري ذكر سعد على الاطلاق. وبعض الروايات في غير الصحيحين ورد انه مستعد ابن عبادة. قال وحدثني انا غريم بن عبدالاعلى الاسدي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يذكر عن ثابت عن انس - 00:44:10

قال لما نزلت هذه الآية واقتصر الحديث ولم يذكر سعد بن معاذ وزاد فكتنا نراه يمشي بين اظهر رجال من اهل الجنة. يعني يقينهم صدق وعي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهم يرون رجالا من اهل الجنة يمشي - 00:44:30

باب هل يؤاخذ باعمال الجاهلية؟ يا ايها الذين امنوا لا تقدموا ومن بين يدي الله ورسوله واتقوا الله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا

اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهل - 00:44:50

لبعضكم لبعض. لا ترفعوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي بمعنى اثناء الخطاب. انت تتكلم وهو يتكلم قاعد ارفع صوتك كما حدث عندما اه كان يتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اه يتكلم ابو بكر - 00:45:10

وعن فلان ويتكلم عمر عن فلان لا ترفعوا صوتكم فصلا. ولا تجهروا له بالقول كجهل ببعضكم البعض كما فعل بنو تميم هو في بيته ومستريح ومستقر وهم رفعوا اصواتهم وهو لا يتكلم وهم يشعرون باصواتهم فوق المعتاد ويتكلمون بايه ؟ ها ما لا يليق - 00:45:30 مع صدقة لا ما فيش. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم والحمد لله اولا واخر - 00:45:50